مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 14 العدد 1، 2017، ص ص 21- 47

لغة الصحافة مادّة لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

هالة حسني بيدس ومنى صالح العجرمي *

تاريخ الاستلام 2015/12/14 تاريخ القبول 2016/1/19

ملخص

الصّحافة ركيزة مهمّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، حيث إنّها وسيلة جوهريّة قادرة على المنافسة إذا ما أُحسن استخدامها وتوجيهها إلى تحقيق الهدف، وثمّة صلة متناغمة بين العربيّة والصّحافة، إذ إنّ وسائل الإعلام كافّة ثمرة للعلوم جميعها، فهي تمدّ المتعلّم بمخزونٍ لغويّ غنيّ يستأهل الطّرح، وعليه فإنّ هذه الدراسة تسعى جاهدة إلى تبيان بعض القضايا اللُغويّة في الصّحف اليوميّة الأردنيّة، وأهميّتها في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

تقوم الدّراسة برصد لغويّ للصّحفِ اليوميّة الأردنيّة (الإعلام المقروء) وتحليل بياناتها وتفسيرها، وهي صحف: (الرّأي، والدستور، والعرب اليوم، والغد)، بعرض نماذج لغويّة وقعت فيها أخطاء، وتهتمّ بإبراز أسباب الأخطاء بمستوياتها اللغويّة: الصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، والمعجميّة، والإملائيّة.

تنحو الدّراسة منحيين: أوّلهما: الصّحافة باعتبارها مادّة حيّة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وثانيهما: رصد الأخطاء اللغويّة بأمثلة دالّة من الصّحف الأربع في مجالات شتّى، ومن ثمّ تحليل تلك الأخطاء وتصويبها، والتّعرّف إلى أسبابها، وتقديم مقترحات لعلاجها.

أمّا منهج الدّراسة فهو المنهج الوصفيّ التّحليليّ الاستقرائيّ.

الكلمات المفتاحية: الصّحافة، أخطاء لغويّة، تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

مقدّمة:

الصِّحَافة مصدر صحف، وقد جاء في لسان العرب الصَّحِيفَةُ التي يكتب بها، والجمع صَحَائف، وقد تُجْمَعُ الصَّحِيفَة على صُحُفٍ، كما في قوله تعالى:{إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى}، وتعني الصُّحف في الآية الكريمة الكتب المُنَزّلة عليهما، والمُصَحِّفُ والصَّحَفِيُّ الذي

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2017.

* مركز اللغات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

يروي الخطأ عن قراءة الصّحف بأشباه الحروف مولّدة، وفي القاموس: الصَّحَفِيُّ الذي يخطىء في قراءة الصّحف[1].

وأوّل من استعمل مصطلح الصّحافة نجيب حدّاد منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندريّة في أواخر القرن التاسع عشر[2] .

إنّ لغة الصّحافة نثر وسيط بين النّثر الفنيّ، أي لغة الأدب، والنثر العادي الذي يمثّل لغة التّخاطب اليوميّ، يستقي من لغة الحياة اليوميّة سهولة فهمها للقرّاء، ومن النّثر الفنيّ دقّة اختيار كلماته للتعبير عن المعاني المقصودة[3].

والصّحافة وسيلة إعلاميّة تمثّل لسان الأمّة، وتسعى إلى نَشْر الأخبار، وتكمُن أهميتها في المحافظة على حصانة اللغة بسلامة تراكيبها وجودة سبكها والدقّة في اختيار الألفاظ للتعبير عن المعاني المراد إيصالها إلى جمهور المتلقين، وللصّحيفة أثر كبير في تقويم الألسنة وتثقيف أبناء المجتمع ورفع سويّتهم اللغويّة[4].

إنّ الفرد يندمج في المجتمع باللّغة، وبها وَحْدها يتلقّى كلّ التّراث الفكريّ والشعوريّ والأخلاقيّ للأمّة[5]، فاللّغة وسيلتنا لإدراك العالم، وواسطتنا التي تحدّد المسافة بيننا وبين واقعنا[6]، وكما يقول أهل النّسبيّة اللغويّة: "لغتي عالمي، وحدود لغتي هي حدود عالمي"[7]. وينبغي لنا ونحن نتكلّم عن الصّحف اليوميّة المقروءة أن ننبّه إلى أنّ الصّحافة المكتوبة المقروءة موجّهة في الأصل إلى جمهور يتّصف بقدرته على القراءة والكتابة، وهو في ذلك يختلف عن الجمهور المتلقّي لوسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتلفاز وفضائيّات[8].

اختارت الدّراسة لغة الصّحافة مادة لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها لكونها تعكس الواقع الحضاريّ الاجتماعي المعيش، كما تقدّم صورة صادقة للتطوّر الأدبيّ واللغويّ في شتّى الفترات الزّمنيّة، بالإضافة إلى سرعة تأثيرها في المتعلّم، علاوة على سعيها دوماً إلى ابتكار تراكيب توائم الحياة المعاصرة، كما حصرت الدّراسة في الصّحافة المطبوعة لميزتها في منح القارئ الزمن المناسب لقراءتها والاطّلاع بتمهّل على محتواها[9].

تمثّلت حدود الدّراسة في الصّحف اليوميّة: (الرأي، والدّستور، والعرب اليوم، والغد) بوصفها أهمّ الصّحف الأردنيّة المقروءة التي تتابع المستجّدات على السّاحة المحليّة والإقليميّة والعالميّة، وتمكّن متعلّم العربية من غير أهلها من الاطّلاع على القضايا كافّة.

ثمّ كانت نظرة إلى المصطلحات والتّراكيب المستخدمة في لغة الصّحافة الأردنيّة متمثلة بعيّنات من الصّحف الأربع ودورها في زيادة ذخيرة المتعلّم اللغويّة.

من جانب آخر رصدت بعض الأخطاء التي يجترحها الصحفيون في كتاباتهم، ثمّ حلّلتها تحليلاً منهجيّاً وفق مستوياتها اللغوية، وحاولت استجلاء الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء، مؤيّدة ذلك بالأمثلة الدّالة التي تحفل بها الصّحف اليوميّة، وقد اتّكأت الدّراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ الاستقرائيّ.

لقد آثرت الدّراسة أن تشمل المستويات اللغويّة لغة الخبر الصّحَفِيّ بشتّى أنواعه: الاقتصاديّ، والاجتماعيّ، والسياسيّ، والثقافيّ، والعلميّ، والرياضيّ، والإعلانيّ، فلكلّ من هذه الأجناس الإعلاميّة خصائصه ومتطلّباته المعرفيّة، ومفرداته، ومصطلحاته اللغويّة والعلميّة، مستثنية التّراكيب المكرّرة في تلك الصّحف ما أمكن ذلك.

وقد تناولت بعض المراجع الحديثة، ومنها "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتّصال"[(10)].

ثمّة تساؤلات حاولت الدّراسة الإجابة عنها:

- ما آليّة اختيار النصّ الصّحفيّ لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها؟
- كيف تُستخدَم لغة النّص الصّحفيّ المقروء في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها؟
- هل ثمّة أخطاء لغويّة تقع في صحف (الرأي، والدستور، والعرب اليوم، والغد) في مستوياتها (الصّرفيّة، والنّحويّة، والإملائيّة والدلاليّة)؟ وما أسباب وقوعها؟
- ما الأساليب الحديثة التي يتبّعها المدرس في تصويب الخطأ ومعالجته؟

حدّدت الدّراسة فترة زمنيّة لتمثّل تلك العينة، (كانون الثاني وشباط من العام 2015). وكان الهدف أن تكون الأخبار الصّحفية المنشورة حيّة وتمثّل نبض الشّارع. ثمّ صنّفت المصطلحات والأخطاء في جداول، يشتمل كلّ منها على الخطأ، والصّواب، والصحيفة، وتاريخ النّشر، متبعة ذلك بالتحليل والتّفسير.

الدّراسات السّابقة:

يحظى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باهتمام كبير، لا سيّما في الآونة الأخيرة، وقد تعدّدت الدّراسات التي تبحث في المناهج وطرائق التّدريس في هذا المجال، لكنّ القليل منها اهتمّ بلغة الصّحافة، ودورها الحيويّ المؤثّر في تعليم العربيّة لغير الناطقين بها، كونها تبحث في مختلف القضايا الاجتماعيّة والثّقافيّة، والاقتصادية، والسياسية المعاصرة، بأسلوب شائق بعيد عن الرّتابة والملل، ومن الدّراسات التي يجدر الإشارة إليها:

- دراسة يوسلينا محمد (2004) التي عالجت التراكيب الاسميّة العربيّة لأغراض الصّحافة لمتعلمي العربيّة من الناطقين بغيرها، وأجرت دراسة تقابليّة بين العربيّة والماليزيّة في مفهوم التراكيب الاسميّة وقواعد ترتيبها، موضّحة التركيب الإضافيّ، والنعتيّ، والموصوليّ، والإشاريّ، والعدديّ، والتمييزي، في كلتا اللغتين، ثم ناقشت أهداف الطلبة الماليزيين من دراسة العربيّة، ووقفت على الصّعوبات ذات العلاقة بالتراكيب اللغويّة التي يواجهها المتعلّم في أثناء قراءته الصحف الأردنيّة، مع تحديد رغبات المتعلّم في تعليم العربية لأغراض خاصّة.

وقد خلصت إلى أنّ التراكيب الاسميّة المستخدمة في الصّحف العربيّة أكثر منها في الصّحف الماليزيّة، بالإضافة إلى اعتماد الصحف العربيّة على التراكيب الاسمية أكثر من الفعليّة، كما ذكرت أنّ الصحافة العربيّة تساعد الطلبة على تنمية المهارات اللغويّة الأربع لديهم، وانتهت باقتراح وضع مساق دراسيّ لتعليم العربيّة لأغراض الصّحافة[11].

- أمّا دراسة تشن جي(2011) فقد اجتهد الباحث في وضع أنموذج لاستخدام لغة الصحافة العربيّة مواد تدريسيّة رئيسة في عملية تدريس اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، موضّحًا أهميّة لغة الصّحافة العربيّة: فهي وثيقة عصريّة متجددّة المضامين، عدا عن ذلك فهي تشمل ميادين الحياة كلّها التي يهتم بها الطلاب ويمارسونها بلغة فصيحة ميسّرة.

كما بيّنت الدّراسة كيفيّة انتقاء المواد اللغويّة الصالحة من الصحف عارضة بعض النّماذج من الأخبار الصحفيّة وكيفية تدريسها للناطقين بغير العربيّة، موضّحة بعض الأخطاء اللغوية في الصحف كالخطأ في العدد، وصلة الموصول، وجواب الشرط، والصفة. وفي الخاتمة أُوصِي بتغيير نمط التّعليم التقليديّ من خلال إدخال لغة الصّحافة في مقرّرات التّدريس[12].

- تناولت دراسة عمر محمد ورسمة (2014) تجربة معهد البخاريّ في الصّومال في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها بطريقة تواصليّة واقعيّة سهلة، من خلال ربط مادة تعليم مهارتي الحديث والاستماع بالعربيّة المعاصرة التي تستخدم في وسائل الإعلام المسموعة والمرئيّة والصّحف والمجلات والحوارات والمقابلات الصّحفيّة.

اعتمدت المنهج الوصفيّ، كما رصدت طريقة تعليم العربية من خلال استعمال وسائل الإعلام كافّة، حيث يدرس المتعلّم تقارير صحفيّة، وحوارات حيّة تمسّ واقع الطلبة، يدور أغلبها حول الأحداث السّياسيّة محليًّا ودوليًّا وإقليميًّا.

ثم وضّحت طريقة استخدام لغة الصّحافة باعتبارها مادة للتعليم الحيّ، إذ يمرّ الطلبة بثلاث مراحل: الأولى يتعلم الطالب فيها لغة الأخبار التي لا تتجاوز سطراً من مختلف الموضوعات؛ السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والعلميّة ضمن جمل وعبارات بسيطة، وفي المرحلة

الثانيّة يدرس تقارير صحفية، أما في المرحلة الثالثة فيتعلّم الطالب العربيّة من خلال تقارير صحفية طويلة. ويطلب منه كتابة تقارير عن الأحداث المحليّة مبيّنًا وجهة نظره، ورابطًا خبرات التّعلّم السّابقة بالمعلومات الجديدة في النصّ.

إنّ ممارسة العربيّة من خلال حوارات وسجالات عن الحياة المعيشة بكلّ دقائقها يغني اللغة، ويغرس الثقة في نفوس المتعلّمين. فالمعلّم وإن كان دوره الظاهر في الصّف يقتصر على قيادة الأوكسترا، فإنّ دوره في النّهاية هو أساس العمليّة التّعليميّة كلّها [13]، فلغة الأخبار والصحف مرتكزات رئيسة في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها.ويمكن توظيفها بشكل فاعل في تعرّف معاني المفردات والتراكيب الجديدة الّتي تمثّل مخزونًا لغويًّا يتجدّد يوميًّا.

تعنى دراسة عودة أبو عودة (2014) بمشروع وطنيّ أردنيّ للنهوض بالعربيّة نحو مجتمع معرفيّ، يقدّم المشروع رؤية شاملة حول ماهيّة لغة الإعلام، ضمن فريق رصد لغويّ إعلاميّ يعي تمامًا الصّلة الوثيقة بين اللّغة والإعلام ووسائل الاتّصال كافّة، تمّ رصد الأخطاء اللغويّة في وسائل الإعلام ضمن مستوياتها (الإملائيّة، والنّحويّة، والصرفيّة، والمعجميّة، والدّلاليّة).

توصّلت الدّراسة إلى أنّ غياب الوعي الاجتماعيّ بأهميّة اللغة الأمّ، وعدم وجود التشريعات التي تلزم الجهات المعنيّة بتطبيق الدّقة اللغويّة بكلّ معاييرها[14]، من أهمّ الأسباب لوقوع الأخطاء اللغوية.

لغة الصحافة مادّة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها:

يزخر العالم بآلاف اللغات، وكلّ لغة تحمل العالم في جوفها "واللغة هي الهواء الذي نتنفّسه"[15]، وهي وسيلتنا إلى إدراك العالم الذي حولنا. ونظرًا إلى شموليّة اللغة وانتشارها فهي مسؤوليّة المجمع والجامع ومؤسّسات التربية، وأجهزة الإعلام، فهي الأمّ التي ترعى كلّ ناطق بها[16]. فاللغة هي الذّات وهي الهُويّة. فيرى العالم اللغويّ (إرنست رينان) إنّ اللغة العربيّة بدأت فجأة على غاية الكمال، وأنّ هذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، وصعب تفسيره، وقد انتشرت هذه اللغة سلسةأيّ سلاسة، غنيّة أيّ غنى، فليس لها طفولة ولا شيخوخة[17].

وعلى صعيد السّياسة والاقتصاد فاللغة أشدّ الأسلحة الأيديولوجيّة ضراوة وفتكًا، بخاصّة عندما فرضت القوى السياسية وقوى المال سيطرتها على أجهزة الإعلام كلّها. وممّا يمثّل صرخة تهزّنا لنحافظ على لغتنا العربيّة ونحميها من كلّ ما يكدّرها ونذود عنها، قول شاعر صقلية "أوجنازيو بوتينا" بحقّ اللغة: "إنّ الشّعوب يمكن أن تكبّل بالسلاسل، وتسدّ أفواهها، وتشرّد من بيوتها، لكنّها تبقى غنيّة، فالشّعب يفتقر ويستعبد ما إن يسلب اللسان الّذي تركه له الأجداد، عندئذ يضيع إلى الأبد"[18]. وتزداد يومًا عن يوم أهميّة اللغة ودورها في الواقع المعيش، فقد

استحدثت اللغة لنفسها أدوارًا جديدة بعد أن تداخلت مع التكنولوجيا الجديدة من خلال الشّابكة، فكان لا بدّ لها أن تؤدّي دورها الاقتصاديّ والسياسيّ والاجتماعيّ والثّقافيّ. وقد نبّه بعض الباحثين بقولهم: "إنّنا لسنا بحاجة إلى اختراع لغة عربيّة جديدة، بل إلى تحسين طرق تدريسها وإلى تطوير أداء النّاطقين بها"[19].

على صعيد آخر، إنّ الصّحافة تدخل كلّ بيت بنوعيها: المقروء والمسموع، وتشكّل مصدرًا رئيسًا لكثافة المعلومات اليوميّة وغزارتها وتمدّدها، وهذه نقلة نوعيّة في عالم المعلومات، وفي الوقت نفسه تمثّل اللغة أداة الصّحافة ووعاءها[20]، فممارسة اللغة يوميًّا في ميادين حيّة تزوّد الطالب بالمصطلحات المختلفة، والعبارات، والتواصل الفكريّ الذي يطمح إليه في برنامج تعليم العربيّة للناطقين بغيرها. فالإعلام تعليم دائم ومستمرّ لكلّ الأجيال، كما يعدّ أهمّ مؤسّسات التّشكيل الثّقافيّ.

أمّا ممارسة مهارة القراءة بمستوياتها المختلفة، فتشتمل على:

- القراءة المتعجّلة Skimming Reading
- القراءة الانتقائيّة Skipping Reading
- القراءة العاديّة Normal Reading
- القراءة المتعمّقة In-depth Reading [21]

فالخطوة المثلى للوصول إلى القراءة الصّحفيّة التي نريدها؛ "قراءة قاصدة، واضحة الأهداف، منضبطة المقاصد، مستندة إلى اجتهاد العقل وإعمال الفكر فيما يُقرأ. أضف إلى ذلك أنّ أفضل طريقة لتعليم اللّغة وأيسرها إلى مسايرة الطبيعة هي خلق بيئة سماعيّة تنطق فيها العربيّة الفصيحة بمفرداتها وتراكيبها وعباراتها الثّريّة المضامين والدّلالات"[22].

ومن الطّرائق الجيّدة لتعلّم اللغة بسهولة الاستماع إليها، ومحاولة التحدّث بها، ومحاكاتها، لما في ذلك من أهميّة في تطويع اللغة[23].

فمادّة الصّحافة المطبوعة بلغتها العربية الميسَّرة، السّليمة من الأخطاء، قويّة السّبك، مدرسة لتعليم العربيّة. فقد وجّه أرنست همنغواي نصيحة للصّحفيّ قائلًا: "استخدم جملًا قصيرة، وفقرات قصيرة، ولغة ثرّة، ولا تنس أن تبذل قصارى جهدك من أجل شفافية العبارة" [24].

تمثّل لغة الصّحافة نبض الشارع والحياة بنواحيها كافّة، وهي جاذبة للتعلّم، وأكثر استقطابًا من الكتب المؤلّفة التي يدرسها الطالب في يومه الدّراسيّ.

يقول تشِن جي: "لكي نختار مادّة لغويّة تدريسيّة من الصحف ثمّة معايير علميّة دقيقة لانتقائها منها[25]:

- أن نختار مادّة لغويّة من الصحف الأكثر شهرة وذيوعًا.
- أن نختار المواد وفقًا لمستويات المتعلّمين التي تتواءم مع اهتماماتهم، وتكون شائعة محبّبة لديهم.
- أن تشتمل على مفردات وتراكيب جديدة تزيد من مخزون المتعلّم اللغويّ، وتفيده في التّعامل مع البيئة. وهكذا تمثّل تحدّيًا في اللغة والمعرفة، فلغة الإعلام لغة وظيفيّة، توصف بأنّها "تواصل خاصّ في المجتمع الإنسانيّ، وتتميّز بخاصيّة التّراكم والاستمرار والقدرة على الانتقال"[26].

التطبيق:

أولاً: نموذج لدرس تطبيقيّ في مهارة القراءة لطلاب المستوى المتقدّم

العنوان موسومٌ "ظريف: العالم لم يعد يدقّ طبول الحرب ضدّ إيران".

ظريف: العالم لم يعد «يدق طبول الحرب» ضد ايران

طهران - أ ف ب - قال وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ان العالم لم يعد «يدق طبول الحرب» ضد ايران، عازيا ذلك الى المحادثات النووية التي تجريها طهران مع الغرب.

وقال الوزير ان قرار استئناف المفاوضات التي تهدف الى التوصل الى اتفاق بشان برنامج ايران النووي المثير للجدل خفف من التوتر ولن تتم العودة عنه.

الا ان ظريف الذي قاد وفد بلاده في المحادثات مع القوى الكبرى الشهر الماضي وتم خلالها تمديد المهلة للتوصل الى اتفاق نهائي حتى ٣٠ حزيران المقبل، نفى ان يكون فريقه يفاوض «مثل باعة السجاد» للحصول على اتفاق افضل.

وقال في كلمة لطلاب في طهران نقلها التلفزيون مباشرة «بفضل هذه المفاوضات فقد اصبحت الجمهورية الاسلامية في ايران اكثر امانا.. واقل عرضة من السابق».

واضاف «لم يعد احد يستطيع بعد الان دق طبول الحرب.. وقد اختفى الجو العدواني ضدنا. وادرك العالم ان التفاهم المتبادل والمصالح المشتركة يمكن ان تؤدي الى اتفاق».

وكانت اسرائيل والولايات المتحدة قالتا ان جميع الخيارات بما فيها الخيار العسكري لا تزال مطروحة اذا واصلت ايران التي يشككون في نواياها نشاطاتها النووية دون اتفاق مع الغرب.

واكد ظريف ان الاحترام لايران ازداد منذ استئناف المحادثات رسميا في ٢٠١٣، الا ان عملية التفاوض اعاقها «وجود مفهوم خاطئ عند الغرب بشان الكيفية التي يتفاوض فيها المسؤولون الايرانيون». واوضح «كانوا يعتقدون ان الايرانيين.. يقتلون الوقت ويفاوضون كتجار سجاد، ويقدمون تنازلات في اللحظات الاخيرة». وقال ان «هذا المفهوم الخاطئ لطريقة تصرفنا ادى الى عدم تحقيقنا لاهدافنا في المفاوضات».

من جهة اخرى، اكد الرئيس حسن روحاني تصريحات ظريف بشان المحادثات النووية وقال ان التحدي الحقيقي هو تحسين الاقتصاد الايراني بعد سنوات من العقوبات.

وقال ان «المسار المستقبلي للبلاد هو مسار التنمية والتقدم والامل». واضاف في تصريحات في مدينة جرجان الشمالية حيث سيفتتح اليوم خط للسكك الحديد يربط بين كازاخستان وتركمانستان «لقد قبل العالم حقيقة ان الوقت قد حان لانهاء هذه العقوبات الجائرة. واليوم يحتاج العالم ايران لامن المنطقة والعالم، وكذلك للازدهار الاقتصادي العالمي والاقليمي».

يتناول النصّ المقروء **"المحادثات النّوويّة التي تجريها طهران مع الغرب"**[27]، وهو نصّ سياسيّ، يعدّ مادّة حيّة، وشائقة للطلبة الدبلوماسيين النّاطقين بغير العربيّة، ويمثّل مشكلة مثيرة للجدل في الأوساط الدّوليّة ضمن برنامج إيران النّوويّ.

- الكلمات المفتاحيّة:

- استئناف المفاوضات - اتّفاق/ اتّفاقيّة
- البرنامج النوويّ المثير للجدل - الوقت قد حان= أزف = آن
- تمديد المُهْلة - العقوبات الجائرة
- التّفاهم المتبادل

يجب اتّباع الخطوات الآتية لفهم الدّرس المقروء:

أولًا: التمهيد للقراءة Pre-reading

- مناقشة الأفكار ذات العلاقة بالنصّ: (Brain Storming)

ثانيًا: قراءة الفهم

قراءة الدّرس قراءة واضحة متأنية.

الأفكار الرّئيسة :**Reading For main ideas**

- دوّن المعلومات المطلوبة بعد قراءة هذا النصّ.

1- عمّ يتحدّث هذا النصّ؟

2- ما الشّخصية الرّئيسة في النصّ؟

أ- ب- ج- د-

3- ما وجهة نظر ظريف بشأن المباحثات حول البرنامج النّوويّ؟

أ- ب- ج- د-

4- هل توافق رأي ظريف أنّ الجوّ العدوانيّ ضدّ الإيرانيين قد اختفى؟

أ- ب- ج- د-

5- من حسن روحاني؟ هو:

أ- ب- ج- د-

6- ما وجهة نظر حسن روحاني "بشأن المحادثات النّوويّة؟

أ- ب- ج- د-

ثالثًا: اقرأ النصّ قراءة سريعة ثمّ ضع عنوانًا يعبّر عن الفكرة الرّئيسة:

7 - ما العنوان الأكثر ملاءمة للنصّ المقروء؟

أ- ب- ج- د-

رابعًا: تنمية المفردات: Vocabulary Building

8- ما مفرد الجموع الآتية الواردة في النصّ؟

أ- الخيارات ب- العقوبات ج- باعة د- التجّار

9- ما الضبط الصّرفيّ الصّحيح لمصدر الفعل **أعاق**؟

أ- ب- ج- د-

10- مامفرد الكلمات الآتية التي وردت في النصّ المقروء؟

أ- طبول ب- الخيارات ج- مصالح د- مسؤولون

11- تحت أي مادّة نبحث عن كلمة **جائرة** في المعجم؟

أ- ب- ج- د-

12- نكشف في المعجم عن كلمة **يدقّ** من مادّة؟

أ- ب- ج- د-

13- ما معنى كلمة **يدقّ** في جملة "يدقّ طبول الحرب"؟

أ- ب- ج- د-

14- ما معنى كلمة **الجائرة** كما وردت في جملة"إنهاء هذه العقوبات الجائرة"؟

أ- ب- ج- د-

15- ماذا يعني ظريف بقوله:"العالم لم يعد يدقّ طبول الحرب"؟

أ- ب- ج- د-

16- ماذا تعني عبارة **(باعة السّجاد)** التي وردت في جملة "فريقه لا يفاوض مثل **باعة السّجاد**"؟

أ- ب- ج- د-

17- ما معنى عبارة (الوقت قد حان لإنهاء العقوبات)؟

أ- ب- ج- د-

خامسًا: القراءة النّاقدة: Critical Reading

18 - ماذا تريد إيران اليوم؟

أ- ب- ج- د-

19- ما وجهة نظر المسؤولين الإيرانيين عن سبب الاختلاف بين إيران والغرب؟

أ- ب- ج- د-

20- ما الحقيقة التي قبلها العالم بشأن إيران؟

21- ما الجمل الثّلاث الفضلى لإعطاء موجز للنصّ؟

-1 -4

-2 -5

-3 -6

ثانيًا: نصّ إعلانيّ

إعلان صادر عن مؤسّسة الاتّصالات

يتوجّب على المشتركين الذين يرغبون في الاستفادة من العرض التّشجيعيّ أن يبادروا إلى دفع المبالغ الماليّة المترتّبة عليهم.

- استُخدم الفعل (**يتوجّب**) في الإعلان استخدامًا خاطئًا، وضّح ذلك؟

- اذكر الفعل الّذي يجب استخدامه في هذا الموطن؟ (استعن بالمعجم).

ثالثًا: عُدْ إلى إحدى الصّحف اليوميّة المقروءة الأربع التي تصدر في الأردنّ (الدّستور، والرّأي، والغد، والعرب اليوم) واختر إعلانًا، واقرأه بإمعان، ثمّ حاول تحديد الأخطاء اللغويّة الواردة، وصحّحها.

رابعًا: صحّح الأخطاء اللغويّة التي تحتها خطّ في ما يأتي[28]:

1- لا تسافر لوحدك بالمرة.

2- وأداؤنا رغم بعض الملحوظات.

3- وبالتالي فإنّ رجال الأمن قاموا بواجبهم.

4- حيث أشاد الجانبان.

5- نحن لنا هَويّة ونعتزّ بها.

6- وفي نهاية الأمر أوصى المشاركون وضع خطط.

7- حاولت الدّراسة الإجابة على أمثلة.
8- وفي ذات السّياق، ذكر المسؤول.
9- استمرّ المشروع ثلاث أشهر ونصف تقريبًا.
10- كلّما توغّل في الوقت كلّما ازدادت الإنجازات ألقًا.
11- ونقف هنا عند بعض المطالب والتي دعا مروّجوها.
12- أن نتعاون مع بعضنا البعض.
13- مطلوب للعمل مدرّبين تربية خاصّة.
14- هم لا يصلحوا لهذه المرحلة.
15- الذين يستحقّوا الانضمام للنّادي
16- لا تبكي يا حبيب العمر.

قراءات في الصّحف الأردنيّة اليوميّة:

أخطاء اللغة في الصّحف الأردنيّة رصدت في المجالات كافّة، وصنّفت وفقًا لمستوياتها اللغويّة: (المستوى النّحويّ، والإملائيّ، والصّرفيّ، والمعجميّ والدّلاليّ). وأشارت إلى الخطأ اللغويّ وقوّمته انسجامًا مع اللغة الفصيحة، ثمّ حلّلته وردّته إلى معياره الفصيح. يذكر نهاد الموسى أنّ التّصدّي المنهجيّ للخطأ ينبغي أن يقوم على استقراء الأخطاء، ومحاولة تفسيرها، ووضع التّراتيب المناسبة لتلافيها بواسطة وسائل الإعلام والتّعليم التي تكفل لنا تعميم الصّواب وإشاعته في الناس.[29]

ولا يفوتنا أن نذكر أنّ إبصار الخطأ ومشكلته والرؤية التّشخيصيّة له يعدّ أوّل الطّريق للعلاج والتّصويب.

المستويات اللغويّة:

أولًا: التراكيب النحويّة:

تخفى أخطاء التراكيب النحويّة في لغة الصّحافة؛ لأنها تكتب غير مشكولة، لكنّ الدّراسة رصدت العديد منها، ثم صنّفت نوعيّتها إلى أخطاء وقعت في العلامة الإعرابيّة، ثمّ أخطاء الإسناد والرتبة في الجملة الفعلية، كذلك في الجملة الاسمية، علاوة على أخطاء التّوابع: كالنّعت والتّوكيد، بالإضافة إلى الأخطاء التي وقعت في القرائن وأدوات الرّبط وحروف الجر والإضافة[30]، ومن هذه الأخطاء ما يأتي:

العدد:

جدول رقم (1)

الصّحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الرأي (17-1-2015)	وستشهد **أربعة** منصات للبيع	وستشهد أربع منصّات للبيع	الخطأ في العدد

وردت في جريدة الرأي جملة (وستشهد أربعة منصّات للبيع) وهذا التّركيب يدلّ على ضعف في استعمال العدد، والجهل بقواعد كتابته،(ستشهد أربع منصّات للبيع)، فالعدد المفرد من (3-9)، حكمه أن يخالف معدوده في الجنس، فإذا كان المعدود مؤنثاً تسقط تاء التأنيث من العدد، أمّا إذا كان المعدود مذكّرًا فتلحق تاء التأنيث بالعدد[31].

التّوابع:

جدول رقم (2)

الصّحيفة/التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الدستور(2015/1/22)	وأضاف أنّ **نفس الإرهاب** يحاول استهداف اليهود في باريس	الإرهاب نفسه	أسلوب التوكيد المعنويّ، (تقديم التوكيد على المؤكّد)
الرأي(2015/2/7)	نكتب **عن ذات الملاحظات**	نكتب عن الملحوظات ذاتها	تقديم التوكيد على المؤكّد
الرأي (2015/1/19)	أعاني من **نفس الشّيء**	من الشّيء نفسه	تقديم التوكيد على المؤكّد
الغد(2015/1/22)	أَلْحَقَ بهم **ضرراً كبيرة**	ضرراً كبيراً	النعت

أسلوب التوكيد:

ورد في لغة الصّحافة بعض الأخطاء في أسلوب التوكيد ومنها جملة (وأضاف أنّ نفس الإرهاب يحاول استهداف اليهود في باريس) فالقاعدة النحويّة تنصّ أنّ التوكيد المعنويّ له ألفاظ معنويّة منها: النفس والعين.. ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكّد[32].

فالكاتب هنا قدّم لفظ التوكيد نفس على المؤكد، وهذا يعدّ خطأ نحويًا، والصّواب (وأضاف أنّ الإرهاب نفسه يحاول استهداف اليهود في باريس)، ممّا يؤدّي إلى فساد المعنى المقصود.

أسلوب النعت:

لقد رُصدت في الصّحافة الأردنيّة بعض التراكيب التي خرجت عن قواعد النعت، منها جملة (أَلْحَق بهم ضرراً كبيرة)، فالنعت يتبع منعوته في التأنيث والتذكير[33]، والمنعوت في الجملة السابقة مذكر، وهذا من باب عدم المطابقة بين النّعت والمنعوت تذكيرًا وتأنيثًا.

العلامة الإعرابيّة

جدول رقم (3)

الصحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصّواب	نوع الخطأ
الغد(2015/1/17)	وعمل فيه **شيء** لخدمة المجتمع	وعمل فيه شيئًا لخدمة المجتمع	(حالة النّصب)

وردت في لغة الصحافة الأردنيّة ممثّلة بصحيفة (الغد) أخطاء في استعمال العلامة الإعرابيّة التي تختص بحالة النصب للمفعول به كما في (وعَمِل فيه شيء لخدمة المجتمع)، فحق المفعول به في كلمة شيء النصب[34] بتنوين الفتح: (شيئاً). وقد يفسّر أنّ الكاتب وقع في خطأ قاعدة نصب الكلمة التي تنتهي بالهمزة المتطرّفة، ومن الصّواب كتابتها على نبرة ثم إضافة ألف مدٍّ إليها، ووضع التنوين فوق الهمزة، وقع الكاتب في خطأ إملائيّ بالإضافة إلى الخطأ النّحويّ.

استعمال حرف الجر غير المناسب، مثال ذلك:

جدول رقم (4)

الصّحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصّواب	نوع الخطأ
العرب اليوم (2015/1/17)	حركات اللجوء **للأردن**	إلى الأردنّ	استعمال حروف الجرّ
الدستور (2015/1/17)	كل الجهود التي تبذل **من أجل** تطوير المواقع	لأجل	استعمال حروف الجرّ
العرب اليوم (2015/1/17)	الرجل العنكبوت يعود **بدون** أندرو جارفيلد	دون	زيادة حرف الجر الباء مع دون
العرب اليوم (2015/1/17)	أوصيت بإقراره **برغم** تحفّظهم	على الرغم من، بالرغم من،على رغم	استعمال حروف الجرّ مع رغم
الغد (2015/2/9)	نعمة الحباشنة ترحل **بدون** الحصول على المزايا	دون	زيادة حرف الجرّ الياء مع دون
الدستور(2015/1/7)	رئيس الأركان **يُوْعز للجيش** لمساعدة المواطنين	يُوْعِز إلى	استعمال حروف الجرّ

لكل حرف من حروف الجرّ دلالة ووظيفة، ولو تتبعنا لغة الصّحافة الأردنية لوجدنا استخدامات حروف الجر في غير سياقاتها ومعانيها والشواهد على ذلك كثيرة.

استخدم حرف الجر (اللام) بدلاً من (إلى) في التركيب (حركات اللجوء للأردنّ) مع أنّ السّياق يستدعي استعمال حرف الجر (إلى) الذي يفيد انتهاء الغاية المكانيّة[35]، ويقال لجأ الشخص إلى المكان أي قصده واحتمى به[36]، (لجأ إلى الخارج)،(لجأ الشخص إليه)، (لجأ المتضرّر إلى القاضي).

وقد ورد في جريدة الدستور قول الكاتب (التي تبذل من أجل)، بينما يذكر في معجم معاني الألفاظ الجامع أن بذل تستعمل مع حرف الجر اللام[37] فالصّواب الجهود التي تبذل لأجل تطوير الموقع.

وفي السّياق (الرّجل العنكبوت يعود بدون أندرو جارفيلد)، استعمل حرف الجر الباء مع (دون)، والصّواب قوله (دون) أو (من دون) ومن الشّواهد على ذلك من آي الذكر الحكيم قوله عز وجلّ: "فاعبدوا ما شئتم من دونه"[38]. وقال تعالى: "وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير"[39].

واستعمل حرف الجر (الباء) مكان (على) في السياق (أوصيت بإقراره برغم تحفظّهم)، والصحيح: على الرغم من تحفظّهم؛ ويقال فعل الشيء على الرّغم منه[40] وقد جاء هذا الأسلوب من التّأثّر بالأعجميّة.

أمّا استعمال حرف الجرّ اللام مع الفعل يوعز، فالأعلى (يوعز إلى) أي تقدّم إليه وأمره أن يفعله، وأوعز إليه بالأمر: أشار إليه أن يفعله[41].

التعدية واللزوم:

جدول رقم (5)

الصّحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصّواب	نوع الخطأ
الرأي 2015/1/17	من **تسول** نفسه الإساءة إلى الإسلام	مَنْ تسوّل له نفسه	الخلط بين المتعدّي واللازم
الدستور 2015/1/17	رئيس الوزراء الياباني **يصل** عمان اليوم	يصل إلى عمان	الخلط بين المتعدّي واللازم
الغد 2015/1/18	عدم اختيار ادارة المدرسة **للأوقات** المناسبة للاجتماعات	عدم اختيار إدارة المدرسة الأوقات	الخلط بين المتعدّي واللازم

لقد رُصدت بعض الأخطاء اللغويّة في التعدية تتعلّق بقضيّتين: الأولى في الأفعال التي تتعدّى بنفسها والخطأ في تعديتها بحروف الجر، وأمثلة هذا كثيرة منها: جملة (عدم اختيار إدارة المدرسة للأوقات المناسبة للاجتماعات) وهذا شاهد على المصدر الذي يقوم مقام فعله المتعدي بنفسه، جاء متعدّيًا إلى مفعوله بحرف الجر اللام.

أما القضية الثانية فهي الأفعال التي تتعدّى بحروف الجر، والخطأ تعديتها بنفسها ومن أمثلة ذلك قول الكاتب (رئيس الوزراء الياباني يصل إلى عمّان اليوم)ٰ فقد ورد الفعل وصل متعديّاً بنفسه مع أنّه فعل يصل إلى مفعوله بحرف الجر (إلى)، وقد جاء في معجم الأفعال المتعدية بحرف: (وصل يصل، ووصولاً إليه) بمعنى بلغه وانتهى إليه[42] وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم متعديا بحرف الجر (إلى) كما في قوله تعالى: "فلا يصلون إليكما بآياتنا" [43] أمّا الفعل تسوّل فهو فعل يتعدى إلى مفعوله بحرف الجرّ (اللام) فسوّلت له نفسه أمراً أي زينته له[44] وعلى الرّغم من ذلك فقد عدّاه الكاتب بنفسه. قال تعالى: (قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمرًا فصبرٌ جميلٌ)[45]، إنّ تعدية الفعل إلى مفعوله لها علاقة وثيقة بالمعنى، فالمعنى هو الذي يحدد حرف الجر الذي يعدّى به الفعل، ومجانبة الصّواب في التعدية لا بُدّ أن يؤثر في اختلاف المعنى[46].

ثانيًا: الأخطاء الاملائيّة:

جدول رقم (6)

الصّحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الرأي (2015/1/17)	وأدانوا **اساءات** المجلة تحت حجة حريّة الرأي	إساءات	إسقاط همزة القطع القطع في أول الاسم المجموع
الرأي (2015/1/17)	واعتبروا **انّ** المسيرة ردّ شعبيّ	أنّ	إسقاط الهمزة من حرف التوكيد أنّ
الرأي (2015/1 /17)	الارتقاء بالصناعات **والإبتكار** يعززان تنافسية الاقتصاد الوطني	الابتكار الابتكارية	الهمزة في مصدر الخماسيّ هي همزة وصل (افتعل افتعال)
الرأي (2015/1/17)	**أختلال**	اختلال	الهمزة في مصدر الخماسيّ هي همزة وصل(افتعل،افتعال)
الغد (2015/1/26)	بعد أن انهار كامل سقف المنزل الذي **يؤويها**	يأويها	وضع الهمزة على واو وقد أتت ساكنة سبقها حرف مفتوح

الصّحيفة/ التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الرأي (2015/1/24)	وقدّم تيري **أداءا** استثنائيًا	أداءً	إضافة ألف تنوين النّصب دون ضرورة
الرأي (2015/2/15)	**ابو** حسين، **اولاده**، **واخوانه**، وعائلته	أبو، أولاده، إخوانه	وصل ما حقّه القطع
الرأي (2015/1/15)	**انشاء** هذه الوحدات، **واجراء** المسوحات	إنشاء، إجراء	وصل ما حقّه القطع
الغد (2015/2/9)	نظرًا لأنّه في **رؤيا** القيادة	رؤية	الخلط بين المتشابهات

وهكذا، فالأخطاء الإملائيّة هي أكثر الأخطاء شيوعاً في الصّحف الأردنيّة، وتعود تلك الأخطاء الكتابيّة إلى الصّورة النطقيّة في أثناء كتابة النص[47]، كما قد يكون الخطأ بسبب الخلط بين المتشابهات، فالرؤيا خاصّة بما يرى في المنام ، أمّا الرّؤية فللنظر بالعين أو القلب.[48]

ثالثًا:- الأخطاء الصّرفيّة:

يعالج هذا المستوى التّغيرات الطّارئة على بنية الكلمة، كما يمدّنا بالخاصيّة الاشتقاقيّة التي تميّز بها صرفنا العربيّ. الوقف على الاسم المنقوص. مثال ذلك قولهم: هذا محامٍ أو هذا محامي ولكنّ لغة الصّحافة الأردنيّة اليوم تغاير في ذلك حيث يثبت بعضهم ياء الاسم المنقوص النكرة في غير الوقف، كما جاء في قولهم: (مدعوماً برعايةٍ واهتمامٍ عالي من الملك عبدالله الثاني).

جدول رقم (7)

الصّحيفة /التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الرأي (2015/2/15)	أمر **هامّ** للملايين	أمر مُهِمّ	استعمال اسم الفاعل من الثّلاثي
العرب اليوم (2015/1/14)	تقديم الدور **المناط به**	المنوط به أو عليه	استعمال اسم المفعول من الرّباعي، بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير
الغد (2015/2/24)	**مبروك** للرّابحين في السّحوبات الشّهريّة	مُبَارَك	استعمال اسم المفعول من الرّباعي

الصّحيفة /التاريخ	الخطأ	الصواب	نوع الخطأ
الدستور (2015/2/5)	مدعومًا برعاية **واهتمام عالي** من الملك عبد الله	اهتمام عالٍ	إثبات ياء الاسم المنقوص في غير الوقف.
الغد (2015/2/15)	أوعز إلى **مدراء** المناطق	أوعز إلى مديري المناطق	لأنّ فعلاء جمع فعيل ووزن مدير هو مُفْعِل
الدستور (2015/2/4)	الشّخص **تنوّع قضاياه**	تنوّعت قضاياه	مطابقة الاسم الفعل تذكيرًا وتأنيثًا

رابعًا:- الأخطاء المعجمية:

المعجم واحد من مكوّنات النظام اللغويّ، يتناول معاني الألفاظ في اللغة، وقد دخله تطورُ كبيرٌ متمثّلًا بانتقال ألفاظ جمّة من دلالاتها التاريخيّة. "أمّا الألفاظ في المعجم الإعلاميّ فقد وجّهت معانيها لأغراض إعلاميّة مقصودة، ويتميّز المعجم في العربيّة بأنّه أقلّ مكوّنات النّظام اللغويّ ثبوتًا"[(49)].

فالتعبير الاصطلاحيّ: عاصفة من الانتقادات (الغد،2015) استحدثته لغة الصّحافة ليتواءم والاستخدام المعاصر، علاوة على دلالاته القديمة. فقديماً وصفت الريح بالعاصفة، أما في التعبير الاصطلاحي المذكور، فقد وُظّفت العاصفة مع الانتقادات في صورة بلاغيّة قائمة على التشبيه، ويقصد بذلك (الانتقادات الشّديدة). فالمصاحبات اللفظيّة في لغة الصّحافة تخرج الكلمة عن أصل الوضع، كما ورد في جملة: تركيا مستعدة "لدفع الثمن" إذا ثبت أنها ارتكبت مجازر الأرمن (الرّأي،2015/1/31)، فالدلالة القديمة ل(دفع الثّمن) تعني: (أعطى نقوداً بدل شراء شيءٍ معين)، لكنّ الدّلالة الجديدة بمعنى تتحمّل المسؤوليّة، كما أنّ كلمة (الربيع) في لغة الصّحافة (الربيع العربيّ) خرجت عن أصل الوضع، من حيث إنّ الربيع فصلٌ من فصول السنة، لتعطي دلالة جديدة هي الثورات العربيّة للإصلاح.

وغير ذلك الكثير ممّا ورد في لغة الصّحافة، حيث تصير اللغة فيها ملعباً للمجاز دون احتراز، كما في التعبير: باءت بالنّجاح (الدّستور،2009/5/6)، فالفعل باء لا يرد إلّا مع الفشل (باء بالفشل الذّريع). هذه المزاوجة اللفظيّة بين باء والنجاح عملت على بناء رابطة غير مسبوقة بين الكلمتين في سياق الجملة. فالمزاوجة اللفظيّة القائمة بين باء ونجح مزاوجة قد يجد متعلّم اللغة العربيّة صعوبة في فهمها، فالمعروف باءت جهوده بالفشل أي لم يحالفه النجاح (قاموس المعاني، بوء)، فلا بُدّ من توضيحها بإشعاره أن المستخدم لمثل تلك المزاوجة ربما كان يريد وصف

النّجاح بالمحدوديّة، وبذلك يقترب من الفشل في إحراز المبتغى. وحسبنا أن نشير هنا إلى أنّ الصّحف نفسها فارقت معانيها التي عرّفها لها الأوائل. كما في مصطلح "تحديد الأسعار" الذي يمثّل تمويهًا لتخفيف وقع رفع الأسعار[50].

خامسًا- الأخطاء الدّلاليّة:

المستوى الدّلاليّ يدلّ على مقدرة المتكلّم باللغة الفصيحة أداءً وبلاغة، والأخطاء فيه تتركّز باستخدام الألفاظ في غير دلالتها السّياقيّة، وهو يستقبل آثار المستويات السّابقة كلّها ويتأثّر بالأخطاء التي تنتقل إليه منها[51].

جدول رقم (8)

الصّحيفة/التّاريخ	الخطأ	الصّواب	سبب الخطأ
الرّأي (2015/1/27)	رغم تمكنه من **التّواجد** في جميع المناطق السّوريّة	رغم تمكنه من الحضور	لأنّ التّواجد هو إظهار الوجد والشّوق
الدستور (2015/2/1)	**اعتبرت** حماس أنّ القرار لا يخدم إلا الاحتلال	عدّت حماس	معنى اعتبر في المعجم من الاعتبار (العبرة والموعظة)
الدستور (2015/2/28)	**ونوّه** حدّادين إلى أن الانتاج من غور الصّافي	أشار حدّادين إلى	نوّه بالشيء:امتدحه وذكر فضائله
الدستور (2015/2/28)	**ما** ألحق بهم خسائر ماليّة	ممّا ألحق بهم	استخدام ما بدلالة تفسيريّة.

النتائج:

إنّ رجع النّظر في المشهد الصّحفيّ يفضي إلى أنّ أسباب اجتراح الأخطاء في لغة الصّحافة ما يأتي:

1. السّرعة في نقل الأخبار دون تدقيقها لغويًّا.[52] أو عدم إتقان بعض كتّاب الصّحافة لقواعد اللغة العربيّ.
2. غياب أهميّة اللغة العربيّة باعتبارها هُويّة العربيّ.
3. ضعف المراجع اللغويّة والتّدقيق اللغويّ.
4. نقل الخبر من مصادره العربيّة، وإفساح المجال لانتشار كثير من المصطلحات الأجنبيّة مع وجود ما يقابلها في العربيّة.

5. ضعف التّأهيل اللغويّ للصّحفيين والكتّاب.
6. عدم تواصل الصّحف مع جهات أخرى لها أهمّيتها في الحفاظ على نقاء العربيّة وصونها من الاختلال، مثال ذلك؛ مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، وكليّات الأداب في الجامعات المختلفة الرّسميّة والخاصّة.

التّوصيات:

توصي الدّراسة بجملة من التوصيات لتكون لغة الصّحافة مادّة لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، أهمّها:

1. اختيار موضوعات صحفية شائقة، ألفاظها سهلة، وتراكيبها ميسّرة؛ ليتمكّن متعلمو اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها من قراءتها ثمّ توظيف ألفاظها وتراكيبها بيسر، وتكون جسرًا للتواصل اللّغويّ.
2. عقد دورات تأهيليّة في لغة الصّحافة المعاصرة لمدرّسي اللغة العربيّة للناطقين بغيرها؛ ليسهل عليهم تدريسها بطريقة ممتعة ترغّب المتعلّم في اللغة العربيّة.
3. إعادة النظر في برامج تعليم العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء طغيان العولمة، التي هي نظام فكري يشمل جميع جوانب الحياة الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، ويسعى لتهميش ثقافات الشعوب وسيادة ثقافة عالميّة واحدة، فهي فرصة لنظهر ثقافتنا العربيّة، حتى لا يتحقق للعولمة ما تسعى إليه من سيطرة فكريّة[53]، وتصميم برامج لمتعلّمي العربيّة من غير أهلها من خلال محتوى ثقافيّ يعرّفهم بالنّواحي التراثيّة والحضاريّة في مجتمعنا الأردنيّ، وإدخال الصّحافة المعاصرة كلغة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ليطّلع المتعلّم على مختلف القضايا الوطنيّة والدّوليّة، ووجهة نظر المفكّرين في ذلك من خلال أبواب، وحوارات، وآراء في بعض القضايا: كالتّسامح الديني، وحقوق الإنسان، ونبذ الإرهاب، والعلاقات الدّوليّة السّياسيّة والقانون الدّوليّ.
4. إمكانيّة الاستفادة من الدّراسة في تدريب مدرّسي اللغة العربيّة على كيفيّة تدريس مادة الصّحافة لتعلّم العربيّة للناطقين بغيرها، عن طريق إمدادهم بالصّيغ الأكثر شيوعاً في لغة الصّحافة؛ ليركّزوا عليها في أثناء التعليم.
5. ثمّة علاقة تأثّر وتأثير بين اللغة العربيّة ولغة الصّحافة، فالعمل على النهوض باللغة العربيّة. يعدّ نهضة للغة العربيّة؛ بإغنائها بالمصطلحات والأساليب اللغوية الجديدة، سعيًا إلى تمكينها من مواجهة تحدّيات العصر في مجال عولمة الإعلام[54]، لذلك على المؤسسات الحكوميّة أن تبذل جهودًا طيّبة لخدمة لغة الصّحافة والنهوض بها.

6. الاهتمام بتأليف معاجم معاصرة[55]، تتضمّن المفردات السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة الخاصة بلغة الصّحافة. كمعجم الألفاظ للحياة العامّة، ووضع بنوك للمصطلحات اللغوية الخاصّة بمجال الصّحافة[56].
7. إجراء مسح شامل لأهم الأخطاء اللغويّة التي يجترحها الصّحافيون مع مقابلها الصحيح[57]. وإيلاء النتائج الاهتمام، وإيصالها إلى المؤسّسات الصّحفيّة كافّة، ليطّلعوا على نماذج الأخطاء اللغويّة التي تمّ رصدها.
8. توجيه الجهود من أجل نشر جوّ لغويّ صحيح فصيح، يكون عاملًا مؤثّرًا في تعليم العربيّة وتعليمها؛ ذلك أنّ أيّ لغة من اللغات يتمّ تعلّمها أوّلًا عن طريق مهارة الاستماع، والقاعدة الأساس:" اللغة اسمع وأسمع"[58]والتعليم يجب أن يعتمد على الاستماع المستمرّ من خلال محتوى دراسيّ جاذب للمتعلّمين.

خاتمة:

وبعد، فقد حاولت الدّراسة تقديم رؤى في تحليل نماذج من الأخطاء التي يجترحها الصّحفيّون، فعمليّة تحليل الأخطاء في شتّى مستوياتها لها جلّ الفائدة في اختيار المدرّس للنّصوص الصّحفية الصّالحة للتّعليم، وتتطلّب من المعلّم الكفي أن يبذل جهدًا في تصويبها للمتعلّمين، إن وجدت على أرض الواقع، كذلك من الضّرورة إعداد الصّحفي والمدرّس إعدادًا جيّدًا، والتّخلّي عن فكرة أنّ كلّ من يتكلّم العربيّة يستطيع أن يكتبها أو يدرّسها بكفاية.

Using Journalism to Teach Arabic for Speakers of Other Languages (ASOL)

Hala Beedes and **Muna Al-Ajrami,** *Language Center,Amman, Jordan.*

Abstract

Using the language of newspapers and magazines is important in teaching ASOL. It is an intrinsic instrument that, if used properly and directed well, can be as good as or better than other comparable means of teaching Arabic.

Most people are aware of the harmonious link between Arabic and journalism. The language of newspapers apparently supplies the learner of Arabic with a rich and vivid linguistic repertoire.

This study aims at displaying some language issues used in four Jordanian newspapers (Al-Rai, Ad-Dustur, Al-Arab Alyaom, and Al-Gad). It closely analyzes Arabic used in these papers and tries to show incorrect language patterns (morphological, syntactic, indicative, lexical or spelling), corrects them and tries to pinpoint the reasons behind these mistakes. Moreover, it recommends suggestions for avoiding these errors.

The study follows the descriptive, analytic inductive approach.

Key words: Journalism, language mistakes, teaching ASOL.

الهوامش

1. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، م9، ص186.
2. مروة، أديب.الصِّحافة العربيّة، بيروت، دار الحياة، 1961،ص ص12-13.
3. الشّريف، سامي. ندا منصور أيمن.اللغة الإعلامية(المفاهيم، الأسس، التّطبيقات)، جامعة القاهرة، كليّة الإعلام، 2004، ص123-124.
4. فريق العمل في مشروع الرّصد اللغويّ الإعلاميّ، صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال، ط1، مجمع اللغة العربيّة، 2014، ص 19.
5. شرف، عبد العزيز. اللغة الإعلامية، ط1، بيروت، دار الجيل للطباعة والنشر،1991، ص 30
6. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال" بحث مقدّم إلى الموسم الثقافي الثاني والثلاثين الذي يعقده مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، بعنوان "دراسات أنجزتها اللجنة الوطنيّة الأردنيّة للنهوض باللغة العربيّة نحو مجتمع المعرفة"، مجمع اللغة العربية، عمان، الأردن،2014، ص 16.

7. علي، نبيل، الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثّقافيّ الأدبيّ)، الكويت، عالم المعرفة ع265،2001، ص288.

8. الجبر، خالد عبد الرؤوف. اللغة العربيّة في الصّحف اليوميّة والأسبوعيّة في الأردنّ، بحث مقدّم إلى ندوة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، عمان، الأردن، 2009، ص14

9. شرف، عبد العزيز، العربيّة لغة الإعلام، ط1، الرباط، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، 1983، ص 43

10. فريق العمل في مشروع الرّصد اللغويّ الإعلاميّ، صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال، 2014، ص 19

11. محمد، يوسلينا، التراكيب الاسميّة العربيّة اللازمة لأغراض الصّحافة للناطقين بغيرها دراسة تطبيقية على مقاصد الطلبة الماليزيين في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنيّة، 2011.

12. جي، بشار تشن، إيلاء اهتمام كافٍ للغة الصّحافة في عمليّة تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدوليّ لتعليم اللغة العربيّة آفاق وتحدّيات، ماليزيا والصين، UKM، 2012.

13. محمد، عمر ورسمة، تجربة المعاهد الحاضنة في تعليم العربيّة في الصّومال، تجربة معهد البخاري أنموذجاً، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدّولي الثالث للغة العربيّة بدبي 7-10 مايو، 2014.

14. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال"، 2014.

15. علي، نبيل، الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثّقافيّ الأدبيّ)، 2001، ص 231.

16. المرجع نفسه، ص 232.

17. بليبل، نور الدين، الارتقاء بالعربيّة في وسائل الإعلام الكتابي، سلسلة الأمّة، ع84، مركز البحوث والدّراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة القطريّة، 2001، ص22.

18. علي، نبيل، الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثّقافيّ الأدبيّ)، 2001، ص233.

19. الجبر، خالد عبد الرؤوف. اللغة العربيّة في الصّحف اليوميّة والأسبوعيّة في الأردنّ، 2009، ص3

20. علي، نبيل، الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثّقافيّ الأدبيّ)، 2001، ص 238.

21. Alaa Elgiball, Nevenka Korica(2007), media Arabic.

22. بليبل، نور الدين، الارتقاء بالعربيّة في وسائل الإعلام الكتابي، سلسلة الأمّة،ع84، مركز البحوث والدّراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة القطريّة، 2001، ص14

23. المرجع نفسه، ص 14.

24. الجبر، خالد عبد الرؤوف. اللغة العربيّة في الصّحف اليوميّة والأسبوعيّة في الأردنّ، 2009، ص3

25. جي، بشار تشن، إيلاء اهتمام كافٍ للغة الصّحافة في عمليّة تدريس اللغة العربية، 2012.
26. فريق العمل في مشروع الرّصد اللغويّ الإعلاميّ، صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال، 2014، ص 40
27. جريدة العرب اليوم.
28. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال"، 2014، ص 41
29. الموسى، نهاد، الأخطاء المعجميّة والصرفيّة والنحويّة، في كتاب ندوة اللغة العربيّة ووسائل الإعلام، دار المناهج للنّشر والتّوزيع المنعقد في عمّان (جامعة البتراء) 29-2000/5/30، 2001، ص 107.
30. هزايمة، محمد عبد الله، أخطاء التراكيب النحويّة في لغة الصحافة مادة وتحليلاً (دراسة تطبيقيّة في صحيفة الرأي الأردنيّة)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم اللغة العربيّة، 2004، ص 201.
31. عبد الحميد، محمد محيي الدين. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط6، م3، بيروت، دار الندوة، 1966، ص .214
32. عبد الحميد، محمد محيي الدين. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القاهرة، مكتبة دار التراث، 1999، ج3، ص 207
33. المرجع نفسه ج3، ص193.
34. عبد الحميد، محيي الدين. شرح قطر النّدى وبل الصّدى، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، 1963، ص 201
35. الحمد، علي توفيق، والزعبي، يوسف، المعجم الوافي في أدوات النّحو العربيّ، ط1، إربد، دار الأمل، 1993، ص 58
36. الرازي، محمد بن ابي بكر. مختار الصّحاح، لبنان، دار الكتاب العربيّ، 2004، ص 278.
37. الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، بيروت، دار صادر،1979، ج3، ص33.
38. سورة الزمر، 15
39. سورة التوبة 116
40. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، طهران، المكتبة العلمية، د.ط، ص358.
41. مجموعة من العلماء، المعجم العربي الأساسي لاروس، ص 1320.
42. الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني. معجم الأفعال المتعدية بحرف، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1979، ص 433
43. سورة القصص، آية 35.
44. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصّحاح، 2004، ص 163.

45. سورة يوسف، آية 83.

46. هزايمة، محمد عبد الله، أخطاء التراكيب النحويّة في لغة الصحافة مادة وتحليلاً (دراسة تطبيقيّة في صحيفة الرأي الأردنيّة)، 2004، ص 201.

47. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال"، 2014، ص 14.

48. عمر، أحمد مختار، أخطاء اللغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص219.

49. الموسى، نهاد، الأخطاء المعجميّة والصرفيّة والنحويّة، 2001، ص 109.

50. المرجع نفسه ص 110.

51. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال"، 2014، ص 10.

52. أبو عرجة، تيسير، تقويم لغة الصّحافة العربيّة اليوم، في كتاب ندوة اللغة العربيّة ووسائل الإعلام، المنعقدة في جامعة البتراء، كلية الآداب، 29-30 أيار عام 2000، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001، ص 27.

53. طعيمه، رشدي (2005)، تعليم العربية لغير لناطقين بها في المجتمع المعاصر اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ضمن كتاب اللغة العربيّة إلى اين، صادر عن المنظمة الاسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ضمن أعمال ندوة عالمية عقدتها المنظمة في الرباط من 1-3/ 11/ 2002 بعنوان اللغة العربيّة إلى أين، 2005، ص249.

54. الفهري، عبد القادر الفاسي، عربيّة الصّحافة، الرّباط، منشورات معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب، 1998، ص 79.

55. ابن لطرش، عاشور، ترقية لغة الصّحافة Revue Campus. N6، 2007، ص55.

56. بلعيد، صالح (2004) (مقالات لغويّة)، الجزائر، دار هومة للطّباعة والنّشر،2004، ص 97.

57. الفهري، عبد القادر الفاسي، عربيّة الصّحافة، 1998، ص13-77.

58. أبو عودة، عودة، "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال"، 2014، ص41.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر:

الأنصاري، ابن هشام. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط6، م3، بيروت، دار الندوة، 1996

الأنصاري، ابن هشام. شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، 1963.

الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصّحاح، لبنان، دار الكتاب العربيّ، 2004.

الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، ج1، بيروت، دار صادر، 1979.

ابن عقيل، عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج3، القاهرة، مكتبة دار التراث، 1999.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت.

المراجع:

الأحمدي، موسى بن محمد المليانى. معجم الأفعال المتعدية بحرف، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1979.

بلعيد، صالح. (مقالات لغويّة)، الجزائر، دار هومة للطّباعة والنّشر، 2004.

بليبل، نور الدين. الارتقاء بالعربيّة في وسائل الإعلام الكتابي، سلسلة الأمّة،ع84، مركز البحوث والدّراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة القطريّة، 2001.

الحمد، علي توفيق، والزعبي، يوسف.المعجم الوافي في أدوات النّحو العربيّ، ط1، إربد، دار الأمل، 1993.

شرف، عبد العزيز، العربيّة لغة الإعلام، ط1، الرباط، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، 1983.

شرف، عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ط1، بيروت، دار الجيل للطباعة والنشر، 1991.

الشّريف، سامي. ندا منصور أيمن. اللغة الإعلامية (المفاهيم، الأسس، التّطبيقات)، جامعة القاهرة، كليّة الإعلام.

عمر، أحمد مختار. أخطاء اللغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1993.

فريق العمل في مشروع الرّصد اللغويّ الإعلاميّ. صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال، ط1، مجمع اللغة العربيّة، 2014.

الفهري، عبد القادر الفاسي. عربيّة الصّحافة، الرّباط، منشورات معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب، 1998.

مجموعة من العلماء. المعجم العربيّ الأساسيّ لاروس، 2014.

مروة، أديب.الصّحافة العربيّة، بيروت، دار الحياة، 1961.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، طهران، المكتبة العلمية، د.ت.

Elgiball, Alaa,and Nevenka Korica, media Arabic, (2007)

الدوريات والصّحف:

بن لطرش، عاشور. ترقية لغة الصّحافة Revue Campus. N6، 2007.

صحف الدّستور، الرّأي، العرب اليوم، الغد.

علي، نبيل. الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثّقافيّ الأدبيّ)، الكويت، عالم المعرفة ع265، 2001.

مؤتمرات وندوات:

أبو عرجة، تيسير. تقويم لغة الصّحافة العربيّة اليوم، في كتاب ندوة اللغة العربيّة ووسائل الإعلام، المنعقدة في جامعة البتراء، كلية الآداب، 29-30 أيار عام 2000، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001.

أبو عودة، عودة. "صورة اللغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتصال" بحث مقدّم إلى الموسم الثقافي الثاني والثلاثين الذي يعقده مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، بعنوان "دراسات أنجزتها اللجنة الوطنيّة الأردنيّة للنهوض باللغة العربيّة نحو مجتمع المعرفة"، مجمع اللغة العربية، عمان، الأردن، 2014.

الجبر، خالد عبد الرؤوف. اللغة العربيّة في الصّحف اليوميّة والأسبوعيّة في الأردنّ، بحث مقدّم إلى ندوة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، عمان، الأردن، 2009.

جي، بشار تشن. إيلاء اهتمام كافٍ للغة الصّحافة في عمليّة تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدوليّ لتعليم اللغة العربيّة آفاق وتحدّيات، ماليزيا والصين، UKM، 2012.

طعميه، رشدي. تعليم العربية لغير لناطقين بها في المجتمع المعاصر اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ضمن كتاب اللغة العربيّة إلى اين، صادر عن المنظمة الاسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ضمن أعمال ندوة عالمية عقدتها المنظمة في الرباط من 1-3/ 11/ 2002 بعنوان اللغة العربيّة إلى أين، 2005.

محمد، عمر ورسمة. تجربة المعاهد الحاضنة في تعليم العربيّة في الصّومال، تجربة معهد البخاري أنموذجاً، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدّولي الثالث للغة العربيّة بدبي 7-10 مايو، 2014.

الموسى، نهاد. الأخطاء المعجميّة والصرفيّة والنحويّة، في كتاب ندوة اللغة العربيّة ووسائل الإعلام، دار المناهج للنّشر والتّوزيع المنعقد في عمّان (جامعة البترا) 29-2000/5/30، 2001.

الرسائل الجامعيّة:

محمد، يوسيلينا. التراكيب الاسميّة العربيّة اللازمة لأغراض الصّحافة للناطقين بغيرها دراسة تطبيقية على مقاصد الطلبة الماليزيين في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنيّة، 2011.

هزايمة، محمد عبد الله. أخطاء التراكيب النحويّة في لغة الصحافة مادة وتحليلاً (دراسة تطبيقيّة في صحيفة الرأي الأردنيّة)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم اللغة العربيّة، 2004.